

## هـ) شرح أرجوزة الآداب و المكارم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد فلو ذكرتم شيئا من حكمي تغطية الاناء عند ارادة النوم وباء الذي ينزل كل ليلة السنة. احسنت. كذلك للهوام والحشرات ومن الشيطان - [00:00:00](#) بارك الله فيكم. ما حكم اجابة وليمة العرس اه واجبة اه على حقيقتي اجماع على طول الزمالك. احسنتها حكم الاكمة فيها. نعم؟ ما حكم الاكل؟ لمن حضر؟ احسنتم. لكن ليس بواجب لكنه البالغ في اكرام الداعي - [00:00:30](#) ما حكم عيادة الذمي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم احسنت بارك الله فيك. ويحرص في هذا ان يدعوه الاسلام. فعلى النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله خير طيب نسمع الدرس الجديد - [00:01:10](#) السلام عليكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم مكان الله الثالث عشر تحرم الغيبة في حق التقى وكل وكل مسلم. لم ينكشف للقبح والمعاصي - [00:01:35](#) محذرا وفي سواه لم يبالي وفي تظلمنا في استفتاء ومظهر بلا حياء وطلب العون على الازالة لمنكر مقابل انزاله. ومن معرف بعيب فيه كاور وهارج وحتى وحجها نبينا احسنت بارك الله فيكم. قال وفقه الله. وتحرم الغيبة في حق التقى - [00:01:56](#) وكل مسلم من الفحش نقي. لم ينكشف بالقبح والمعاصي كما اتى في موجب الخداس. الغيبة ذكر العيب بظهر الغيب وقد قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميلا فكرهتموه - [00:02:36](#) شبهت الغيبة باكل لحم الاخ الميت. وفي هذا ابلغ التحذير واعظم التنفيذ في من الغيبة وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة - [00:03:01](#) قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فقد بهته - [00:03:25](#) وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وعند ابي داوود من حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي - [00:03:41](#) مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم ويقعون في اعراضهم - [00:03:59](#) وقد نقل الاجماع على عد على عد الغيبة من الكبائر وتحكم الغيبة في حق التقى وكل مسلم من الفحش نقي لم ينكشف بالقبح والمعاصي. مفهومه ان المجاهر بالقبح والمعاصي لا غيبة له - [00:04:29](#) بمعنى انه تجوز غيبته. عقوبة له لينزجر الناس عنه وعن فعله وقد قال الامام احمد اذا كان الرجل معلنا بفسقه فليست له غيبة كما اتى في موجب الخلاص كما اتى في القرآن في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا - [00:04:53](#) وذكر فاسق بما فيه رجح محذرا وفي سواه لم يباح يدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذنوا له بنس اخو العشيرة والحديث له قصة ذكرت عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#) فقال اذنوا له بنس اخو العشيرة وقال ابن العشيرة. فلما دخل الان له الكلام. قالت عائشة قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم انت له الكلام؟ قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او قال ودعه الناس اتقاء - [00:05:48](#) متفق عليه وترجم عليه البخاري بقوله باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب ترجم عليه البخاري بقوله باب ما يجوز من

اغتيال اهل الفساد والريب. وذكر فاسقا بما فيه رجح وذكر - 00:06:08

فاسق بما فيه رجح محذرا وفي سواه لم يباح. ثم تبرع الناظم جزاه الله خيرا وادام نفعه بذكر المواضع التي تباح فيها فقال وفي  
تظلم يعني يجوز ان يقول المظلوم فلان ظلمني - 00:06:28

فلان ظالم فلان اخذ مالي قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم في المظلوم لا بأس ان يجهر بالسوء من  
قول. بان يقول فلان ظلمني. فلان اخذ مالي - 00:06:48

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه عقوبته يحل عرضه بان يقال مطلني ظلمني. اخرج ابو داود وغيره.  
وفي استفتاء المستفتي يقول المفتي فلان فعل كذا - 00:07:11

مما يذم به كيف اتخلص منه؟ هذا جائز. كما قالت هند بنت عتبة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح  
لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ما له بغير علم - 00:07:36

فهل علي في ذلك من جناح؟ هذا استفتاء. حديث في الصحيحين والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه ما نهى عما قالت والاقرار  
دليل الجواز اذا تجوز الغيبة في الاستفتاء. ومظهر فسقا بلا حياء كما سبق مظهر المحرمات - 00:07:59

معلن لفسقه لا غيبة له. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان المظهر للمحرمات تجوز غيبته بلا نزاع بين العلماء. ان المظهر  
للمحرمات تجوز غيبته بلا نزاع بين العلماء - 00:08:30

وطلب العون على الازالة. بمنكر نعم شيخنا؟ اه ما معنى؟ يعني يذكر فليقال هذا مغني مثلا هذا يفعل كذا. يذكر بفسقه. يذكر الفاسق  
بما فيه. طبعا ينبغي ان يكون قاصدا - 00:08:48

التحذير منه وان يكون متكلما لله لا يصل التشفي لاهد من العدل في غيبة الفاسق فلا يزداد على ما فعل مجاهر بالفسق يقال هذا فعل  
كذا وطن فبالعون على الازالة لمنكر من قادر انزاله. يستعين باحد على تغيير هذا المنكر. يعني يذهب الى من يظن قدرته على -

00:09:11

بداية المنكر وهو بنفسه لا يستطيع ازالة المنكر. فيقول فلان فعل كذا يتوصل بذلك الى ازالة المنكر ومن معرف فيه كاعور واعرج  
يحبكه. يعرف بالشخص بما فيه من العيب كالا عور والاعرج والاعمش وهو لا يريد بذلك نقصه ولا عيبه وكم في الرواة - 00:09:55  
من لا يكاد يذكر اسمه في الاسانيد وانما يذكر بالعيب الذي فيه ما يذكر الا بنحو هذه الاوصاف للتعريف كذلك في تراجم العلماء يقول

فلان الاخفش والاعمش والاعرج فصارت الغيبة المنهي عنها في الطعن وفي تنقيص مذكور بلا تعفف - 00:10:29  
فالغيبة على هذا ما اجتمع فيها وصفان الوصف الاول ذكر النقص والعيب. فصارت الغيبة في الطعن. الوصف الاول ذكر النقص والعيب

الوصف الثاني ان يكون هذا على وجه الازراء وهذا قوله وفي تنقيص مذكور - 00:11:05

وحدها نبينا يذكره في ذكرك المسلم ما يكرهه. هذا احسن ما عرفت به الغيبة. ذكرك اخاك بما يكره ويجمع ذلك ان الغيبة محرمة الا  
اذا تعين كانت طريقا للوصول الى غرض شرعي صحيح. الغيبة محرمة. الا اذا تعينت طريقا للوصول الى - 00:11:30

ده غرض شرعي صحيح وقد جمع بعضهم المواضع التي تباح فيها الغيبة فقال القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذري  
ولمظهر فسقا ومستفتي ومن طلب الاعانة في المنكر فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنتي قيس - 00:12:02

في نكاح معاوية وابي الجهم فقال هام من معاوية فاصعدوا كلما له. واما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه. وفي رواية فضراب  
للنساء غيبة طريقا للوصول الى غرض شرعي صحيح. من شور في شيء فان ينبغي ان يعني - 00:12:44

مشار مؤتمن مستشار مؤتمن فلا حرج عليه ان يذكر احدا بما فيه بهذا القصد بقصد مشورة لا بقصد التنقيص. فالغيبة هي ذكر النقص  
والعيب على وجه للإجراء اذا كان على وجه النصيحة - 00:13:09

ففرق بين النصيحة والتعبير. النصيحة يكون القصد فيها تحذير المسلم مثلا او الاشارة عليه ما فيه مصلحة له. فلا تدخل في الغيبة  
ولا في التعبير نعم احسن الله اليكم. ثم قال وفقه الله. الفصل الرابع عشر ويستحب ضبطك اللسان وحفظك الجنان - 00:13:26

كان وذا بتقليد الكلام الا اذا رأيت به بدا. وخير حالك الكلام النافع وخيره القرآن الرافع والذكر والتدليس والاصلاح بين الورا فذلك

الفناء. نعم. قال وفقه الله وحفظك الجنان والاركان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ويستحب ضبطك اللسان الجان والاركان وذا بتقرير الكلام جدا. الا اذا رأيت فيه بدا. وقال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة. حديث عند البخاري - [00:14:28](#)

حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت في الصحيحين. وقد قال ابو الدرداء رضي الله عنه تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام ولو يكون القول عند الناس من فضة بيضا بلا التباس اذا لكان الصمت من عين الذهب - [00:15:00](#)

افهم هداك الله اداب الطلب. ما ان ندمت على السكوت مرة. ولقد ندمت على الكلام مرارا. وفي وصية النبي معاذ عند الترمذي وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم؟ الا حصائل السنتهم - [00:15:19](#)

ويستحب ضبطك اللسان وحفظك الجنان والاركان الذي في القلب هو الذي يترجمه اللسان بالكلام وتترجمه الاركان بالافعال وقد قال يحيى ابن معاذ القلوب كالقدور. تغلي بما فيها. والسنتها موارفها فانظر الى الرجل حين يتكلم. فان لسانه يغترف لك مما في قلبه. من

حلو وحامض - [00:15:39](#)

وعذب واجاج وغير ذلك. ويبين لك طعم قلبه اغتراف لسانه. وورد عن رضي الله عنه انه قال اللسان قوام البدن. فاذا استقام اللسان استقامت الجوارح واذا اضطرب اللسان لم تقم له الجوارح. وخير حالك الكلام - [00:16:11](#)

نافع افضل من الصمت الكلام النافع وخيره القرآن ورد الرافع فضل كلام الله على سائر كلامه كفضل الله على افضل الكلام كلام الله قال في مطهرة القلوب والذكرى كثر القرآن خيره الا بما شرع فيه غيره. والذكر كثر القرآن خيره - [00:16:41](#)

الا بما شرع فيه غيره. والذكر والتدريس والاصلاح بين الوري فذلك الفلاح. فهذا هو الكلام النافع الذي ينبغي ان يحرص عليه الله يعينكم مقال الشخص الخامس عشر الذي جاء لي يحرم من - [00:17:11](#)

يكسى به النساء لا الصغير من الذكور لا من البنات على اصح مذهب الاثبات قدم الذهب ولو بقدر حبة من العنب دخلت جائزا ولم يحرم مركبا على الاصح المحكمين. احسنتم بارك الله فيكم - [00:17:43](#)

نعم احسنتم. قال الرجال يحرم الحرير يكسى به النساء الى الصغير من الذكور لا من البنات على اصح مذهب الاثبات الحرير محرم على الرجال بالاجماع. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:18:03](#)

لا تلبسوا الحرير. فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. ومن حكمة تحريم فيه ما فيه من الاسراف والعجب. والتشبه بالنساء. والتشبه بالكفار لانه لباسهم في الدنيا. الرجال يحرم الحرير. يكسى بهم النساء هو مباح للنساء - [00:18:23](#)

بالاجماع عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحريق اناث امتي وحرم على ذكورهم. احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على - [00:18:53](#)

ذكورهم اخرجهم الترمذي والنسائي. لا الصغير من كوري لامير بناتي على اصح مذهب الاثباتي فهو حلال للاناث حرام على الذكور حلال للاناث حرام على الذكور ولو صغارا. وكالحرير لبس خاتم الذهب - [00:19:13](#)

ولو بقدر حبة من العنب. كذلك التحلي بالذهب محرم على الرجال كما في الحديث السابق احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورهم. فالرجال لا يجوز لهم تحلي بالذهب. ولبس - [00:19:43](#)

تخاتم الذهب وقد اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فصنع الناس مثله ثم انه نزع وقال لا والله لا البسه ابدا. فنزع الناس خواتيمهم والحديث في الصحيحين كان مباحا في اول الامر ثم بعد ذلك حرم تحريما قاطعا - [00:20:03](#)

ولو بقدر حبة من العنب يعني ولو كان شيئا يسيرا والخز جائز ولم يحرم على الاصح المحكم. الخز ثوب من حرير ثوب من حرير مخلوط بغيره ثوب من حرير وثوب مخلوط بغير الحرير. يعني هو من حرير وشيء اخر معه. قد يكون - [00:20:33](#)

حريرا وصوفا او حريرا وبر. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم من الحرير وسن الثوب فلا بأس به. وقد قال ابو داود رحمه الله - [00:21:06](#)

وتعالى في سننه عشرون نفسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او اكثر لبسوا الخز منهم انسوا والبراء بن عازب. والخز

جائز ولم يحرم مركبا ومن حرير وغيره. الاصح المحكمين. هذا اخره - [00:21:32](#)

والله تعالى اعلم. نعم شيخنا. يعني من حرير مع غيره يعني ليس حريرا خالصا هو حرير مخلوط بغيره. يعني لم يحرم للحرير نعم شيخ؟ لم يحرم من هذه الترجيع الى نعم الحرير - [00:22:02](#)

مركب مع غيره ليس بمحرم وهو الخز. الخز ثوب من حرير معه غيره مع الحرير غيره. سواء خلوط من صوف وحرير مثلا السلام عليكم. وعليكم السلام. نعم شيخنا. اه يجعل الانسان اه اذا كان - [00:22:32](#)

بما يكرهه لكن بغير استثناء بغير ماذا الانسان في غيبته بما يكره. نعم. لكن من غير حيدخل في الغيبة. من غير ذكر اسمه. نعم انه لا غيبة لمجهول. ذكرك اخاك ايها الكرام. ان يقال يعني فعل رجل كذا - [00:22:57](#)

ليست غيبة. يعني مثلا لما تقلل ربما هو يعرف هذا الشخص ولكن المستمع لا يعرف اي نعم هذه ليست بغيبة. لا غيبة مجهول جزاكم الله خير. بارك الله فيكم. جزاكم الله خير. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:23:27](#)

عليكم السلام ورحمة الله - [00:23:51](#)